النزوح الناجم عن تغيّر المناخ – وسَط وجنوب العراق

فترة جمع البيانات: ١–١٥/١٢/٢٠٢٣

السِياق

تتعقب مصفوفة تتبع النزوح الناجم عن المناخ في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق منذ حزيران ٢٠١٨. وما يزال الجفاف وتدهور الأراضي وزيادة الملوحة في الأنهار والروافد الهامة تشكل عبئاً على الزراعة ورَعي الماشية والصناعات ذات الصلة بصَيد الأسماك، حيث العديد من الأسَر في المناطق الريفية لا تملك سُبل عيش كافية ومستدامة. ويهدف تتبّع النزوح الناجم عن المناخ إلى توفير بيانات عن عدد ومواقع الأسَر الضعيفة التي اضطرت إلى النزوح من مناطقها بسبب العوامل المناخية والبيئية.

تم جمع البيانات لهذا التحديث خلال الفترة ١ - ١٥/١٢/٢٠٢٣. ويتم جمع البيانات من خلال فرق التقييم والاستجابة السريعة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة (RARTs) المنتشرة في جميع أنحاء العراق (٢٠٪ من العدادين هم من الإناث). وتجمع فرق التقييم والاستجابة السريعة البيانات من خلال المقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسيين، مستفيدة من شبكة كبيرة وراسخة تضّم أكثر من 2,000 مصدر معلومات رئيسي، من بينهم قادة المجتمع والمخاتير والسلطات المحلية وقوات الأمن.

مدى النزوح

٨١٪	الأسَر النازحة داخل محافظتها الأصلية		٢٢,٥٨٣ ١٣٥,٤٩٨	أسرة أفراد	
٩٢٢	الأسَر النازحة في ترتيبات إيواء حرجة		٥٤٪	الأسَر النازحة إلى المناطق الحضرية	

حتى تاريخ ١٥/١٢/٢٠٢٣، سُجّلت **٢٢,٥٨٣ أسرة** ما زالت نازحة (١٣٥,٤٩٨ فرداً) بسبب ظروف المناخ في ١٢ محافظة. وتتوزع الأسَر النازحة في ٤٠٥ مواقع. ومن بين هؤلاء، نزحت أقل من نصف الأسَر داخل مناطقها الأصلية (٤٦٪) بينما نزح ما يزيد قليلاً عن نصف الأسَر إلى المناطق الحضرية.

وعلى مستوى المحافظات؛ نزح نصف الأسَر تقريباً من **ذي قار** (٤٦٪، ١٠,٢٩٦ أسرة) تليها **ميسان** (٢٣٪، ٥,١٨٢) ثم **القادسية** (٨٪، ١,٧٩١) و**المثنى** (٨٪، ١,٧٦٨). أما على مستوى الأقضية، فيضم قضاء الناصرية في محافظة ذي قار أكبر عدد من الأسَر النازحة بسبب عوامل المناخ (٣,٨٨٠). أما الأقضية الأخرى التي شهدت نزوحاً كبيراً بسبب تغيّر المناخ فهي؛ قلعة صالح في محافظة ميسان (٢,٥٦٦ أسرة) والشطرة (٢,٤١١) والرفاعي (٢,٠٦٥ أسرة) في محافظة ذي قار..

خارطة ١: أقضية أصل الأسَر النازحة بسبب تغيّر المناخ والتدهور البيئي

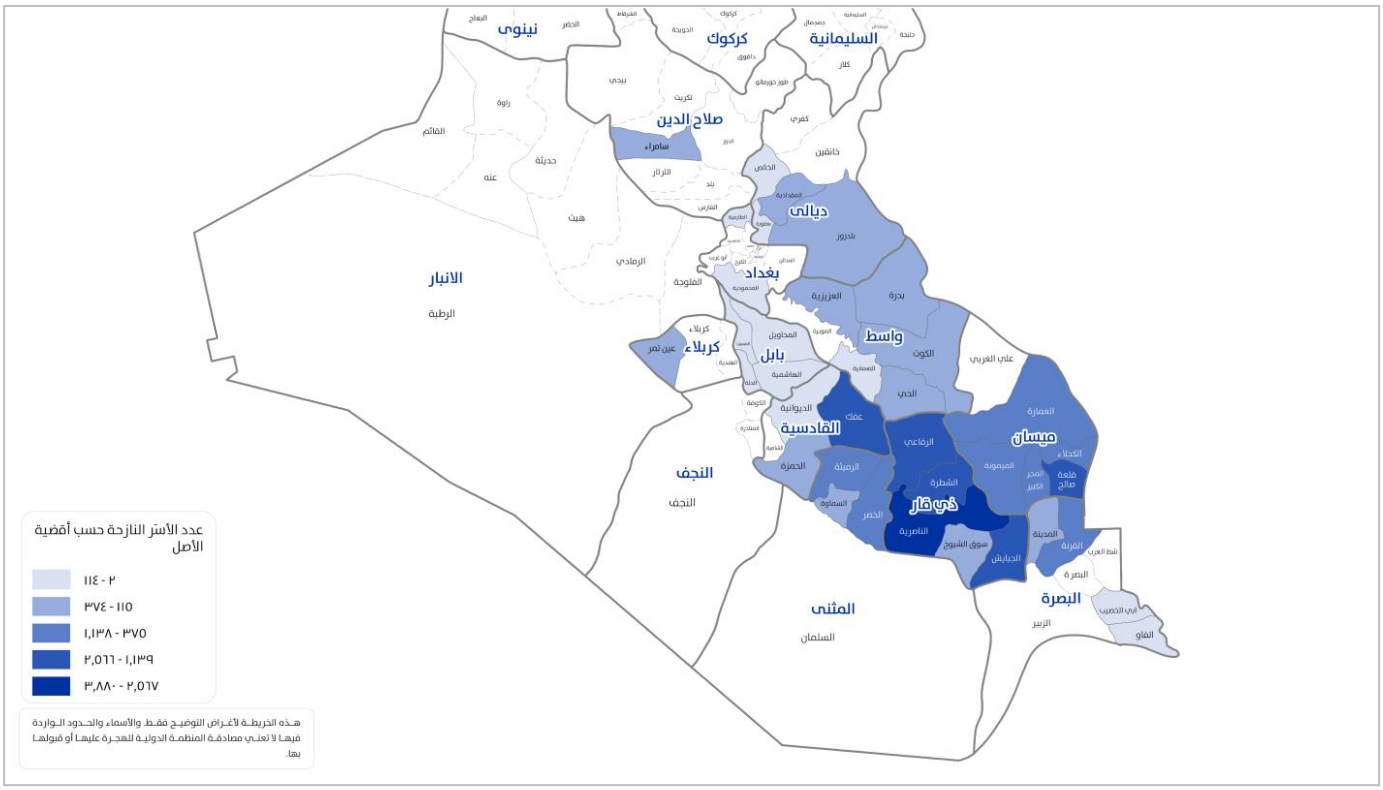

الشكل ١: عدد الأسَر النازحة بسبب الجفاف حسب محافظات النزوح

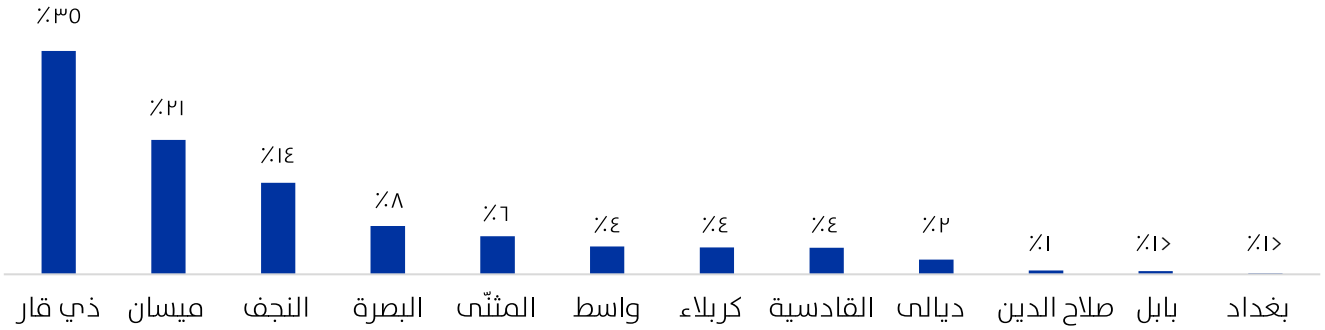

في هذه الجولة؛ ازداد عدد الأسَر التي نزحت بسبب تغيّر المناخ. حيث أحال مصادر المعلومات الرئيسيون فرق التقييم والاستجابة السريعة إلى مواقع نزوح لم يتم تقييمها سابقاً. الأمر الذي نجم عن إضافة ١٤ موقع جديد في هذه الجولة، خاصة في بغداد. ومن المتوقع أن يزداد عدد مواقع النزوح والأسَر النازحة بسبب تغيّر المناخ في كل جولة، مع توسع شبكة مصادر المعلومات الرئيسيين. من جهة أخرى، تشير الزيادة المستمرة في عدد الأسَر إلى أن هذه التحركات دائمة وليست مؤقتة.

نزح أكثر من ثلث الأسَر تقريباً إلى **ذي قار**، بينما نزح الخُمس إلى **ميسان** والسُبع إلى **النجف**. أما الأقضية التي تستضيف أعداداً كبيرة من الأسَر النازحة، فهي العمارة (ميسان) والنجف (النجف) والناصرية (ذي قار). ونزح حوالي أربعة أخماس الأسَر النازحة داخل محافظاتها الأصلية، فيما نزح أقل من النصف بقليل داخل أقضيتهم الأصلية. وجاءت معظم الأسَر التي نزحت إلى ذي قار وميسان من مناطق أخرى في المحافظة. وعلى النقيض من ذلك، فإن جميع الأسَر القادمة إلى النجف هي من خارج المحافظة، خاصة ذي قار والقادسية. إضافة إلى ذلك، تعيش جميع الأسَر التي نزحت إلى النجف تقريباً في المناطق الريفية، مما يتعارض مع التوجه العام للتحركات من الريف إلى الحضَر.

خارطة ٢: أهم ١٥ تدفقاً للنزوح الناجم عن المناخ في وسط وجنوب العراق[1]

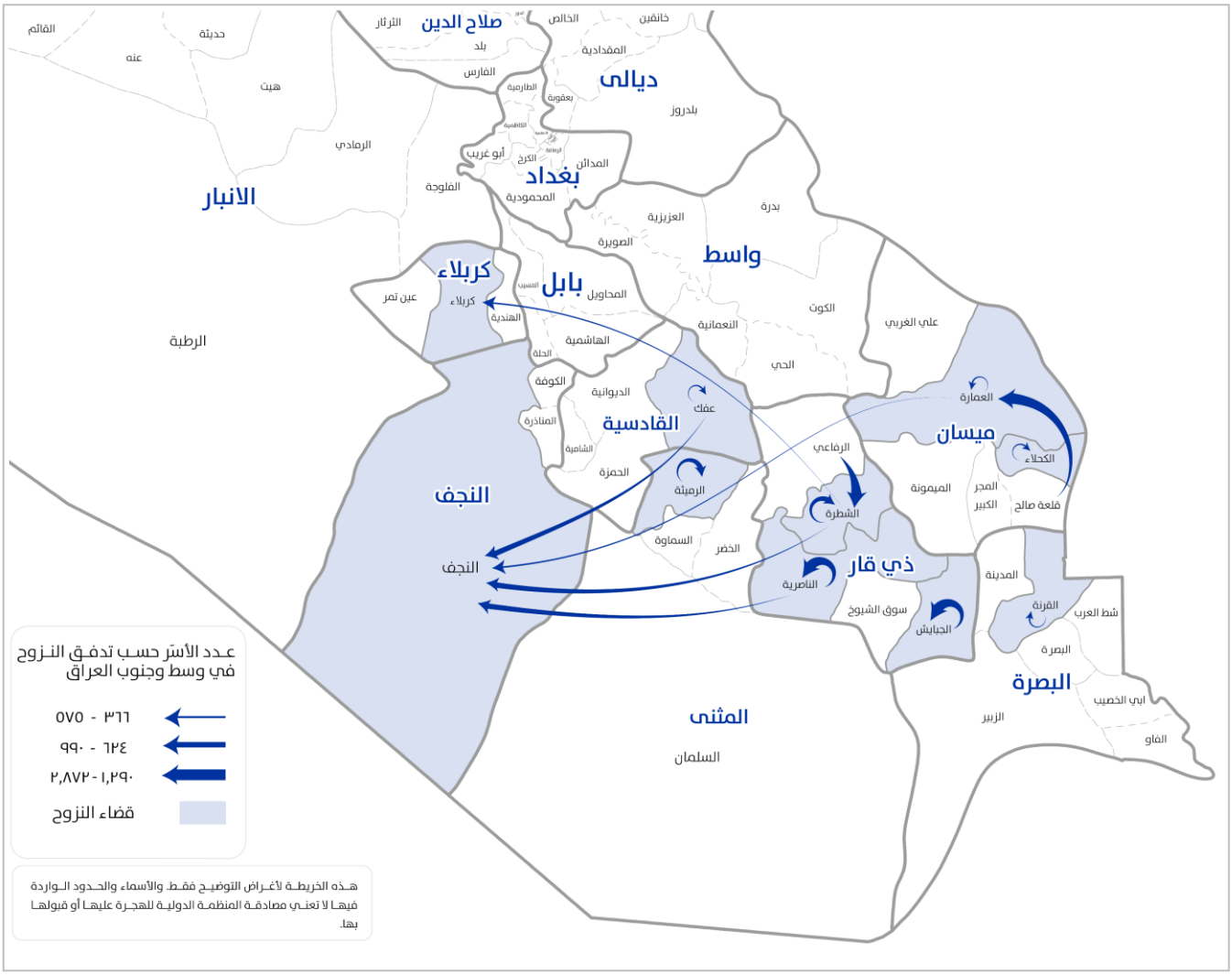

١. هذه الخارطة تبيّن أهم ١٥ تدفقاً للنازحين من أقضيتهم الأصلية إلى أقضية نزوحهم، معبّر عنها بالأسهم الدائرية.

الشكل ٢: عدد الأسر النازحة بسبب عوامل المناخ حسب سنة النزوح، لغاية كانون الأول٢٠٢٣

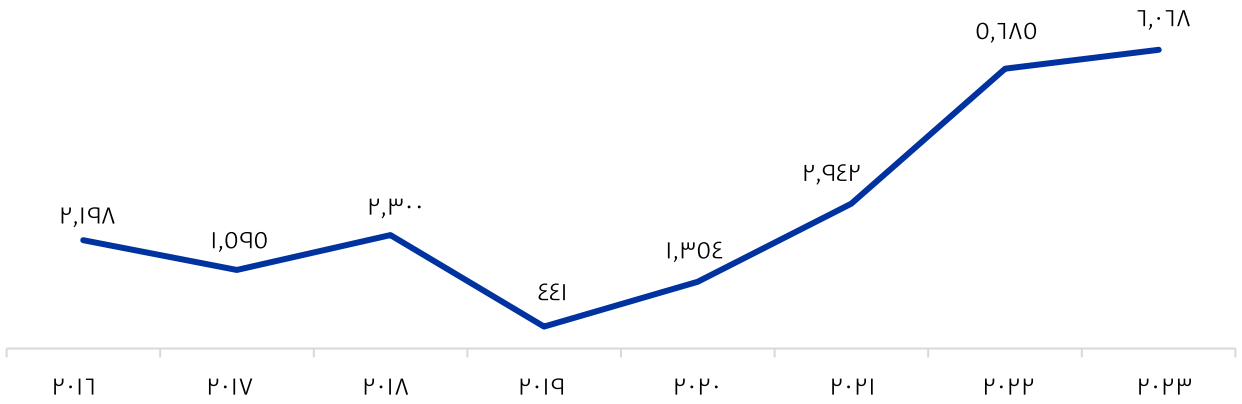

كذلك، تجمع مصفوفة تتبع النزوح أيضاً معلومات عن السنة التي نزحت فيها الأسَر. ونظراً لتوسّع نطاق التغطية في كل جولة، سجّلت مصفوفة تتبع النزوح أسراً بعد سنوات من نزوحها. ونتيجة لذلك، فإن الأرقام المسجلة لكل سنة تزداد مع إجراء جولات جديدة، تمتد إلى عام ٢٠١٦ من جمع البيانات.

ويبدو أن النزوح الناجم عن المناخ في العراق يتزايد بمرور الوقت، على الرغم من التقلبات الحاصلة من سنة إلى أخرى. فبين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨، كانت مستويات النزوح معتدلة بشكل عام. وجاءت العديد من الأسَر النازحة خلال هذه الفترة من ميسان وذي قار والمثنى. وفي عام ٢٠١٩، انخفض عدد النازحين الجدد، ثم ارتفع مرة أخرى في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، خاصة من محافظات ميسان وذي قار والبصرة. من جهة أخرى، ازداد عدد الأسَر النازحة بشكل حاد في عام ٢٠٢٢، مدفوعاً بالتحركات من ذي قار والقادسية، وبدرجة أقل من واسط والمثنى وديالى. أما في عام ٢٠٢٣، فتجاوزت حالات النزوح الجديدة المستويات التي لوحظت في عام ٢٠٢٢. ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى تزايد النزوح من **ذي قار**، خاصة من قضائيَ **الناصرية والرفاعي**، نحو مناطق أخرى من المحافظة، لا سيّما إلى قضائيَ **الناصرية والشطرة**.

الشكل٣: عدد الأسَر النازحة التي تعيش في ترتيبات إيواء حرجة حسب أقضية النزوح

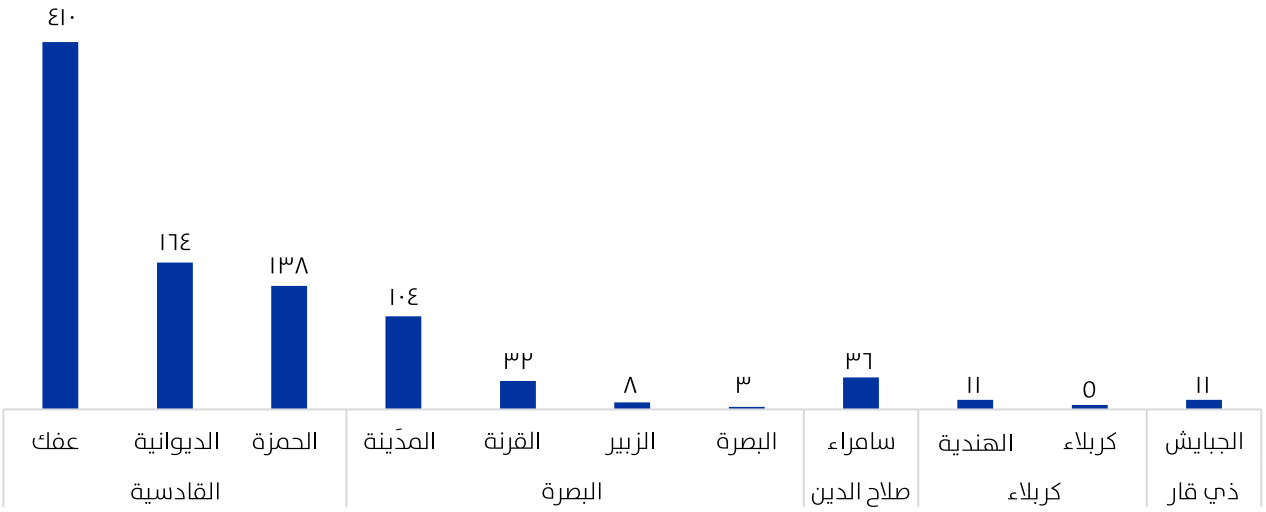

تعيش معظم الأسَر النازحة في مساكن خاصة، بينما تعيش ٩٢٢ أسرة نازحة في ترتيبات إيواء حرجة (٤٪ من عدد الحالات). كما أن أكثر من ثلاث من كل أربع أسَر نازحة تعيش في ترتيبات إيواء حرجة **بمحافظة القادسية**. وعلى مستوى الأقضية، يعيش أقل بقليل من نصف الأسَر في **قضاء عفك** بالقادسية (٤١٠ أسرة، ٤٤٪). أما النسبة المتبقية من الأسَر فتعيش في الديوانية (١٨٪) والحمزة (١٥٪) في القادسية وقضاء المدَينة (١١٪) في البصرة. ومن المرجح أن نسبة الأسَر التي تعيش في ترتيبات إيواء حرجة قد نزحت داخل قضاء الأصل (٧١٪) أكثر من تلك التي تعيش في مساكن خاصة (٤٦٪).

تشكر المنظمة الدولية للهجرة في العراق وزارة الخارجية الأمريكية، مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) لدعمهما المستمر.

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢٤

إنّ جميع الآراء الواردة في هذا التقرير، هي آراء المؤلّفين ولا تعبّر بالضرورة عن آراء المنظمة الدولية للهجرة. وإنّ التسميات المستخدمة والمواد المعروضة في جميع أجزاء التقرير، لا تعكس رأي المنظمة الدولية للهجرة بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطاتها أو فيما يتعلق بحدودها أو مساحتها. وينبغي إدراج النص الآتي عند استخدام أي بيانات ومعلومات وردت في هذا التقرير: "المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ٢٠٢٤. النزوح الناجم عن تغيّر المناخ في وسط وجنوب العراق. المنظمة الدولية للهجرة، العراق". لمزيد من المعلومات حول شروط وأحكام منتجات معلومات مصفوفة تتبع النزوح، يرجى زيارة هذا الرابط.